

المجلس الأول لشرح كتاب عوائق الطلب للشيخ البرجس شرح

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين طلعت يسر اخوانكم في المركز العلمي لتحفيظ القرآن والسنة وتدريس علومهما ان يستضيفوا شيخا فاضلا نبيلًا وفضيلة -

[00:00:00](#)

الحبيب الاجمعيين القريب ابي صلاح محمد هشام طاهري حفظه الله ورعاه. ويقيم الشيخ وفقه الله دورة علمية في شرح نسائه كاملا من الجمعة الى الحد التاسع والعشرين من ربيع الثاني الى الثامن من جمادى الاولى لسنة ثمان وثلاثين واربعمئة والف من -

[00:00:20](#)

الهجرة النبوية والدورة على فترتين الاولى تبدأ عقب صلاة الفجر الى الساعة الثانية عشر ظهرا والثانية من الساعة الخامسة الا ثلث عصرا الى الساعة التاسعة والنصف مساء. وفي هذه الليلة يتحفنا شيخنا حفظه الله ورعاه بتدريس كتابه -

[00:00:40](#)

عوائق الطلب تأليف الشيخ عبدالسلام رحمه الله فهلا تفضلتم شيخنا حفظكم الله ورعاكم ومن الفضل زادكم واعطاكم جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. بارك الله فيك. الحمد لله الخالق. احمده سبحانه رب الخلائق. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك -

[00:01:00](#)

له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ازال العوائق والعلايق في سبيل الدعوة الى الله تبارك وتعالى صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على واختفى اثره الى يوم القيامة. وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما انعم به علينا وعليكم -

[00:01:30](#)

من هذا اللقاء الذي اسأله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يبارك في هذا اللقاء ويجعلنا واياكم مباركين اينما كنا. ونقول كما امرنا الله تبارك وتعالى وامر نبيه صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له وقل رب زدني علما -

[00:02:00](#)

فنقول ربي زدني علما. ونسأل الله عز وجل ان يشرح صدورنا. وان ينور قلوبنا وان بالعلم وان يفقهنا واياكم فيه. فمن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ما ذكره اخوكم الشيخ ابو ذر فانا الفقير الى الله عز وجل لست -

[00:02:30](#)

المعين ولا ريب. والانسان بنفسه اعلم بها من غيره واما ان نشرح ان شاء الله ونعلق على سنن النسائي فهو ما اخبره كان المفروض من الجمعة الى الاحد ولكنه تغير صار من الجمعة الى السبت ان لم يصبح من الجمعة الى الجمعة -

[00:03:00](#)

ها لان هناك في طلب ان يكون يوم السبت لعمل اليوم والليلة للنسائي وايضا استدرك عليه امر اخر وهو ذكر بالساعات فانا لا اعرف ولا اظبط مواقيت بدء الدروس بالساعات. لكن من باب تهيئة النفوس وآآ الانسان -

[00:03:30](#)

فعليه ان يهيئ نفسه في طلب العلم كما سندر في عوائق الطلب ان درسنا في سنن النسائي من صلاة الفجر الى التاسع ثم من العاشرة الى صلاة الظهر الى اذان الظهر او صلاة الظهر ثم من صلاة -

[00:04:00](#)

العصر الى الساعة على الاقل التاسعة ليلا ان لم يكن عاشر ليلا. اوصيكم بوصية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. هذا الكتاب الذي بين ايدينا -

[00:04:20](#)

الطلب لشيخنا واخيना الشيخ عبد السلام ابن برجس ال عبد الكريم حقيقة من انفع الكتب لطالب العلم تشجيعا وايضا من انفع الكتب في البعد عن الاعوائق التي تمنع كثيرا من الخلائق في الوصول الى العلم -

[00:04:40](#)

الخالق اعظم العلم على وجه الارض بل هو ابا الاعظم علم في الوجود ارضا وسماء دنيا واخرى اعظم العلم في الوجود العلم بالله عز وجل ونجده مع الاسف الشديد من افقد العلوم بين بين الخلائق. وسببه - [00:05:10](#)

شياطين الانس والجن. ولهذا الواجب على الانسان ان يدرك ما هي هذه العوائق؟ التي تعيق طالب العلم فيتجنبها. وما هي هذه العوائق التي تعلق بنفس طالب العلم علم او طريقه او سيره فيتجنبها. ولهذا كان اختيار هذه - [00:05:40](#)

رسالة الماتعة النافعة اليسيرة في بنيات كلماتها العظيمة في تأصيلاتها فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد نعم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله - [00:06:10](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد قال الشيخ عبدالسلام رحمه الله تعالى في رسالته عوائق الطلب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلى الله وسلم - [00:06:40](#)

على من لا نبي بعده اما بعد فهذه كلمات موجزة كنت قد نشرت بعضها في مجلة المجاهد عام تسع واربعمئة والى من الهجرة النبوية يتناول بعض ما يعيق طالب العلم عن مواصلة سيره في تحصيل العلم النافع بالشرح والبيان. هذه المجلة - [00:07:00](#)

مجلة المجاهد كانت تصدر من جماعة انصار السنة من جماعة السلفيين في بيشاور وهي كانت تابعة للسلفيين في افغانستان تابعة للشيخ جميل الرحمن الله واسكنه فسيح جناته. وتوقفت بعد ذلك بعد وفاة الشيخ با شهر عام الف واربع مئة واحدى عشر توقف - [00:07:20](#)

هذه المجلة عن الاصدار وكانت مجلة علمية تأصيلية يكتب فيها المشايخ وطلاب العلم. نعم قال رحمه الله وكان الباعث على تحريرها الاشفاق على نهضتنا العلمية من الدخيل على اسسها الثابتة. التي - [00:07:50](#)

نسأها سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين. والخذ بيد شباب هذه النهضة المباركة نحو افضل السبل لنيل العلوم الشرعية قال وقد سقتها على شكل معيقات ليكون ادعى لاجتنابها واقوى في التحذير منها على ان في ضمن هذه المعيقات - [00:08:10](#)

يؤدي الى توقيها ويبعين على التخلص منها فقد اكدت من النقل عن السلف الصالح فيما يتعلق بهذه المعيقات ليرتبط بهم والقارئ وليأخذ من سيرهم منهجا له فانهم اهدى واتقى. طالب العلم في سيره يعترضه امران - [00:08:30](#)

الامر الاول العوائق. والامر الثاني العوائق. العوائق تعيقه عن طلب العلم وتصده فيحرف ذات اليمين غلوا وافراطا وذات الشمال جفاء وتفريطا وتركيا للعلم. واما العوائق فهي التي تثقل كاهله فتشغله عن المهمات وعن الاساسيات بالامور - [00:08:50](#)

الفاضلات والمستحبات. فالواجب على الانسان ان يحذر من العوائق فيكون بصيرة في دربه ومسلكه في طلب العلم. يضع لنفسه خطة علمية. خلال ست سنوات خمس سنوات ماذا يفعل؟ ما يمشي هكذا هباء سهلا بالله عليكم لو اراد رجلا يأتي الى هذا المسجد - [00:09:30](#)

ولم يخطط كيف سيأتي. هل سيصل بالدروشة؟ ما يمكن للانسان ان يصل بالدروشة الا على اصحاب طريقة اصحاب الخطوة التي اشبه ما تكون خطواته وخطرات ابليس. لهذا ينبغي لطالب العلم ان يكون قد حدد الهدف - [00:10:00](#)

من اول طلبه للعلم. ماذا يريد من العلم؟ ماذا يريد ان يكون؟ ماذا يريد ان يفعل والامر الثاني انه لا بد ان يدرك وان يوطن نفسه انه في سيره لطلب العلم - [00:10:30](#)

سيجد عوائق وعائق كثيرة كيف يتخلص منها؟ نسأل الله جل وعلا ان عنا وعنكم العوائق والعلائم. نعم. احسن الله اليكم وقال رحمه الله ورحم الله ابن مجاهد المقرئ عندما قال له رجل لما لا تختار لنفسك حرفا؟ فقال نحن الى ان نعمل انفسنا في حفظ ما مضى عليه ائمتنا - [00:10:50](#)

منا الى اختياره. ابن مجاهد رحمه الله من علماء القرن الخامس من ائمة القراء. وكان مشهورا او عفوا من من ائمة القرن الرابع وكان مشهورا بالقراءات وكان رحمه الله شديدا - [00:11:20](#)

على المحدثين على المحدثين في القراءات وكان له جهد مشكور وعمل مبرور في صد ابن شنبوذ وامثاله ممن كانوا يقرأون على غير سنة متبعة. وابن المجاهد هو الذي جمع القراءات السبعة المشهورة نعم. قال رحمه الله وختمت - [00:11:40](#)

بصفحات مفيدة حررها العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله فيها جملة من الفوائد المتعلقة باداب معلمين

والمتعلمين قال رأيت ضمها الى هذه النبذة تكميل للفائدة وتعميم للنفع. واللـه - 00:12:10

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله ان شاء الله اذا

عندكم جلد من اول ليلة اذا انتهينا من - 00:12:30

نكمل اداب المعلمين والمتعلمين بعد العشاء. ها؟ ايش قلتم؟ يلا قال رحمه الله العائق الاول طلب العلم لغير وجه الله تعالى عن امير

المؤمنين ابي حرص عمر ابن الخطاب رضي الله - 00:12:50

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله

فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما الى ما هاجر اليه - 00:13:10

مسعود رضي الله عنه انه قال لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا لينالوا به

من دنياهم فهانوا عليهم. سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم هما واحدا هم اخرته كفاه الله هم دنياه -

00:13:30

ومن تشعبت به الهموم في احوال الدنيا لم يبالي الله في اي اوديتها هلك. الله اكبر. قال ان احق ما اعتنى طالب العلم به معالجة النية

وتتهددها بالاصلاح وحمائيتها من الفساد. وذلك لان العلم انما اكتسب الفضل لكونه خالصا لوجه الله تعالى - 00:13:50

اما اذا كان لغيره فلا فضيلة فيه بل هو فتنة ووبال وسوء عاقبة. الامام البخاري رحمه الله من عظيم فقهه انه يشير في كل كتاب من

الكتب التي وضعها في صحيحه الى مسألة النية. وطالب - 00:14:10

والعلم بحاجة الى تجديد النية ها في كل ابتداء درس وفي كل ابتداء كتاب فيتذكر الاخلاص لله عز وجل. ويعلم ان هذا العلم اذا

ابتغي به وجه الله فانه اعظم سبيل - 00:14:30

موصل فانه اعظم سبيل موصل الى رضا الله تبارك وتعالى والجنة. و وان هذه الدنيا بما فيها من زخرف ومتاع لا تساوي فلسا امام

العلم. لكن اهل العلم هم الذين يرخصون العلم. لو ان اهل العلم ما - 00:14:50

بذلوا العلم الا لاهله. لوجدوا ان اهل الدنيا يتذللون لهم. ولكن مع الاسف ان الذين يكون عندهم شيء من العلم يبذلونه لغير الله.

فيذلون انفسهم ويذلون يذلون انفسهم ويذلون العلم. ولا يجوز لطالب علم ان يذله - 00:15:20

العلم كيف يذل طالب العلم العلم؟ يشتري به متاع الدنيا هذا اذلال للعلم. يطلبه لغير وجه الله فهذا اذلال للعلم. نعم. قال وقد علم ان

قبول الاعمال متوقف على اخلاصها وصلاحتها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:15:50

فاذا قصد الطالب بالعلم عارض الدنيا فقد عصى ربه واتعب نفسه وباء باثمه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له الحسن رحمه الله من

طلب العلم ابتغاء الآخرة ادركها ومن طلب العلم ابتغاء الدنيا فهو حظه منه. فهو حظه منه - 00:16:20

لهذا اذا مات لا تجد له اثرا ولن تجد له ذكرا. وما بقي من علوم الائمة مما تروونه وتأثرونه وتروونه فهو باخلاص لله تبارك وتعالى. نعم.

وقال الزهري فذاك حظه منها. وابلغ من ذلك قول النبي صلى الله عليه - 00:16:40

وسلم فيما رواه ابو هريرة رضي الله عنه من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف

الجنة يوم القيامة يعني ريحها. وفي بعض الروايات ان عرف الجنة العرف هو - 00:17:10

الطيب ريح الجنة يوجد من مسيرة اربعين سنة والذي يطلب العلم لاجل الدنيا لا يجد عرف الجنة. ولهذا ينبغي للانسان ان يصحح اذا

كنت تريد بهذا العلم الدنيا فالتجارة مع الناس خير لك من هذا لماذا - 00:17:30

لان التجارة مباحة واما طلب الدنيا بالعلم محرم وكبيرة من كبائر الذنوب نعم. قال ابن عطاء رحمه الله فيمن تعلم لغير الله جعل الله

العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة عليه. وسبب في تحصيل العقوبة لديه. ولا يغرنك ان يكون به انتفاع للبداء والحاضر وفي الخبر

- 00:18:00

ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. ومثل من تعلم العلم لاكتساب الدنيا والرفعة فيها كمن رفع العذرة بملعقة من فما اشرف

الوسيلة وما اخس المتوسل اليه. كلام جميل. من ابن عطاء الله الاسكندراني - 00:18:30

وهو من المتصوفة ولكن عنده من الكلام ما هو حق وصواب. والحق يقبل ولا يرد ما دام حقا نعم. وقال سحن كان ابن القاسم قل ما يعرض لنا الا وهو يقول اتقوا الله - 00:18:50

ان قليل هذا الامر يعني العلم مع تقوى الله كثير وكثيره مع غير التقوى قليل. صحنون تعرفونه راوية فقهه الامام مالك من طريق ابن القاسم سمع من ابن القاسم علما غزيرا عظيما وكان فقيها - 00:19:10

عابدا زائدا رحمه الله. نعم. وقال يوسف بن الحسين سمعت ذا النون المصري يقول كان العلماء يتوعظون ثلاث ويكتب بعضهم الى بعض من احسن سريرته احسن الله على نيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله - 00:19:30

وما بينه وبين الناس ومن اصلح امر اخرته اصلح الله امر دنياه. ذو النون المصري من كبار الزهاد العباد وقد نسب المتصوفة اليه اشياء لا تثبت وهو فيه خير كثير رحمه الله تعالى - 00:19:50

اسكنه الفردوس الاعلى. نعم. وقال ابن المبارك رحمه الله اول العلم النية ثم الاستماع ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر. تأملوا هذه الطبقات الست. من سلك هذا المسلك افلح وفلح افلح معه غيره. اول العلم النية - 00:20:10

حط عليه رقم واحد ثم الاستماع يعني بتفرغ ذهن الاجتماع بلا تفرغ ذهن كالعدم انت موجود معنا بجسمك لا ينفع. لا بد ان تكون معنا بجسمك وعقلك. اذا اول العلم النية - 00:20:40

ثم الاجتماع. ومعنى الاجتماع غير السماع. لذلك يقولون مجالس السماع مجالس السماع تسمع بس ما تعرف ايش يقول اما الاستماع يعني انك تأتي بجميع حواسك بصرا وسمعا وكتابة وعقلا وروحا وقلبا. الثالث الفهم بمعنى ان - 00:21:00

انك تجتمع وتفهم. فاذا ما اشكل عليك شيء تضع عليه علامة استفهام ولا تفوته وتساءله وتساءل عنه ولا بد ثم الحفظ. لان العلم بعد الاجتماع والفهم اذا لم يحفظ ينسى. والذي يحفظ هو الاصول. والمراد - 00:21:30

بالاصول اساسيات العلم. واساسيات العلم ما هي اساسيات العلم؟ اساسيات العلم ادلتها الكتاب والسنة هذا يحفظ اساسيات العلم بعد حفظ الادلة ان الانسان يحفظ الانواع والتقاسم يحفظ الانواع والتقاسيم والتعاريف. هذا الثاني. اذا حفظ الادلة ثم - 00:22:00

فحفظ الانواع والتقاسيم والتعاريف. فيعرف ما هو المبهم؟ ما هو المهمل. ما هو الفقه؟ ما هو اصول الفقه ما هي الكتب الامات وهكذا اذا الحفظ ماذا يحفظ؟ اولا يحفظ الادلة - 00:22:40

ثانيا يحفظ الانواع والتقاسيم والتعاريف. ثالثا يحفظ الات العلم يحفظ الات العلم لكي يتمكن من الاستنباط. ما هي الات العلم الات العلم علم العربية. نحوا وصرفا وبلاغا. فتحفظ في متنه في النحو وفي الصرف متنه وفي البلاغة متنه ومن - 00:23:00

العلم علم مصطلح الحديث. تحفظ فيه اصلا ومتنا. كنخبة الفكر او الفية العراق ان كنت تريد ان تتخصص فيه واقله واقله نظم البيقونية او قصب السكر وآآ من الات العلم حفظ مسائل اصول الفقه. فان من الات العلم العلم - 00:23:40

اصول الفقه لانها الة للاستنباط. الة للاستنباط. ومن ومما ينبغي ان يحفظ وهو من الات العلم العلم بعلوم القرآن الكريم العلم بعلوم القرآن الكريم فانها مشتملة على اكثر من اربعين الة من الات العلم بالقرآن الكريم - 00:24:20

اربعين نوعا من انواع العلوم المتعلقة واكثر اربعين نوعا واكثر من العلوم المتعلقة بعلم القرآن الكريم. هذا الذي ينبغي ان يحفظ ليس كل شيء تحفظه. تحفظ الادلة تحفظ الانواع والتقاسيم والتعاريف تحفظ الات العلم. هذه هي المرحلة الرابعة. الخامسة - 00:24:50

عمل العمل على الدوام بما حفظته. السادسة نشر هذا العلم. وهذا يعني انك لا تنشر الا ما تعلم. نعم. احسن الله اليكم وقال المصنف رحمه الله وهنا امر ينبغي التنبيه عليه الا وهو ان جماعة من السلف قالوا كنا نطلب العلم للدنيا - 00:25:20

سرنا الى الآخرة وطلبنا هذا الامر وليس فيه نية ثم جاءت النية بعد. ومن طلب العلم لغير الله يأبى عليه حتى يصير الى الله ونحو هذه العبارات. وقد شرح الذهبي رحمه الله تعالى هذه العبارات شرحا مفيدا فقال على قول معمر ابن راشد - 00:25:50

كان يقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون لله. قال رحمه الله نعم يطلب وهو اولا والحامل له حب العلم وحب ازالة الجهل وحب الوظائف ونحو ذلك. ولم يكن ولم يكن عالم وجوب الاخلاص فيه - 00:26:10

ولا صدق النية فاذا علم حاسب نفسه وخاف من وبالقصده. فتجنيته النية الصالحة كلها او بعضها وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم وعلامة ذلك انه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة ومن قصد التكثر بعلمه ويزري على نفسه - [00:26:30](#)
فان تكثر او قال انا اعلم من فلان فبعد الله. ما علامة اخلاص النية لله عز وجل؟ لكل شيء على علامة اخلاص النية ما ذكرها الذهبي رحمه الله. واحد يقصر من - [00:26:50](#)

دعاوى ما يقول قلنا ها؟ من انت حتى تقول قلنا ما يقول نحن من انت حتى تقول نحن؟ اه ما يقول انا هذه الاناء التي اتى بها ابليس ها فسيره الى ان يصبح من اهل التدليس وصار عيادا بالله في النار - [00:27:10](#)
انا خير منه. الامر الثاني والعلامة الثانية من علامات الاخلاص ترك حب المناظرة ليس في قلب المخلص حب للمناظرة. في قلبه بغض وكره للمناظرة. لماذا يبغض ويقرأ يكره المناظرة لانه يخشى ان يلقي الخصم شبهة فتعلق في ذهني او في ذهن المجتمعين. فيكون - [00:27:40](#)

متسببا في نشر الشبهة. ليس معنى انه لا يحب المناظرة لاجل الخوف من يعني الظهور لا هو لا يحب المناظرة خوفا من انتشار الشبه وهذا معنى قول السلف انهم كانوا لا يناظرون - [00:28:10](#)

البدع خوفا من انتشار الشبه. العلامة الثالثة من علامات الاخلاص ان انه لا يطلب العلم تكثر. وانما يطلب العلم تأصلا العلامة الرابعة الاجراء بالنفس لا يفرح بمديح الغيب واذا جاءه رجل وقلل من شأنه يفرح يفرح لانه يعلم - [00:28:30](#)
من نفسه ذاك ويزري على نفسه يرى نفسه ليس بشيء. فمن كان هذا حاله فليعلم انه على درب الخلاص قد صار فليلازم الاخلاص حتى يصل الى الله تبارك وتعالى ورضوانه نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ومن ذلك ما يذكره بعض القصاص من ان رجلا خطب امرأة ذات منصب - [00:29:10](#)

وجمال فابت لفقره وقلة حسبه. ففكر باي الامر ينالها ابي المال ام الحسب؟ فاختر الحسب وطلب له العلم حتى اصبح ذا مكانة فبعثت اليه المرأة تعلم نفسها فقال لا اوثر على العلم شيئا. الله اكبر. شيء عجيب - [00:29:40](#)

شيء عجيب رفضت المرأة الرجل لعدم حسبه. وماله اما طلب العلم وصار له حسب طلبته. بعدما رفضته. فلما طلبته ابى لانه لم يجعل العلم عوضا. نعم. وذلك لان العلم ارشده الى تصحيح النية والاعمال - [00:30:00](#)

فدخل في عباده انما يخشى الله من عباده العلماء. فتورع بترك امرأة كان طلب العلم لاجله اعلام بصدق قصده وسلامة مأربه. قال ومما قلته في هذا المعنى من الابيات؟ كان الشيخ عبد السلام شاعرا عجيبا - [00:30:30](#)

رحمه الله. اه شاعرا رحمه الله بارعا. لغويا فصيحاً وكان ينظم بالفصحى. نعم. اليكم يرفع المأسور شكوى رجاء المن او اخذ اذا فقد غلت مباسمكم يديه الى الازقان من بعد ملأ. وقد اضحى صريعا في هواه - [00:30:50](#)

فعيد قعيد البيت من من حر التنائي يراه الشوق والهجران منكم قلبه طول العناء فسل القلب عنهم في رياض تحل العبد اطباق السماء وتسمو بالوظيع الى المعالي وتكسو العري ااثواب السماء وتبني للفتى ذكرا مشيدا - [00:31:20](#)

اسمه طول البقاء. رياض بالمعارف قد تباغت. وفاق جمالها جيد الظباء اذا ما حلها العشاق يوما تولى عنهم عشق النساء تولى عنهم عشق النساء وقد كانوا قديما في قيود يذل لفكها شمس الدهائي. تحلت بالشيوخ اذا تبدوا - [00:31:50](#)

اناروا الكون من شرف الضياء شيوخ بالمعارف قد تغذوا وسيط الحلم في مجرى الدماء لهم في العلم صولات وسبقوا وفي الافعال جد في خفاء وفيها الطالبون اذا غشوها المسك من حسن البهاء تراهم نحوها يسعون جهدا رجاء المن او اخذ الفداء. نسأل الله ان - [00:32:20](#)

من علينا وعليكم. امين. وان يفدينا بالخلاص. امين. وان يجعل سبيلنا الاخلاص. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فالحذر الحذر ايها الطالب من الشرك في النية فان الله تعالى يقول كما في الحديث القدسي - [00:32:50](#)

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه ما عندي غيري تركته وشركه. وقد اجمع العارفون على ان استحكام الهلكة انما اذا صلى الله بين الانسان ونفسه عندئذ تتخطفه الشياطين وتتشعب به المسالك وتكون النار اولى به - [00:33:10](#)

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال حماد بن سلمة رحمه الله من طلب الحديث لغير الله مكر به. وان صلاح النية في العلم اكبر معين عليه كما قال ابو عبد الله الروذباري العلم موقوف على العمل والعمل موقوف على الاخلاص والاخلاص لله - [00:33:30](#)

الفهم عن الله عز وجل. من اعظم اسباب الفهم عن الله الاخلاص. والمتابعة. فليس لهما مثيل في تقوية الفهم. اذا اردت ان الله جل في علاه يزيدك فهما فعليك بزيادة الاخلاص والمتابعة. نعم. وفي سنن الدارمي عن ابراهيم النخعي انه قال من ابتغى شيئا من العلم -

[00:33:50](#)

به وجه الله اتاه الله من اتاه الله منه ما يكفيه. قال رحمه الله تنبيه يستدل بعض الناس على ان العمل يورث العلم دون تعلم بقوله تعالى. واتقوا الله ويعلمكم الله. وهذا خطأ شنيع. الاستدلال بهذه - [00:34:20](#)

على ان العمل على ان العمل يورث العلم دون تعلم هذا هو الخطأ. العمل يورث العلم لكن مع التعلم. اما ان العمل يورث العلم دون تعلم هذا غلط. فان استدلو بالاية - [00:34:40](#)

فالمقول خطأ هو والدليل خطأ. فجمع بين خطأين. بين مقالة خاطئة لا للخاطئ. لماذا واتقوا الله ويعلمكم الله ليس دليلا على ذاك انتبهوا نعم. قال في تفسير المنار نقلا عن شيخه. تفسير المنار للشيخ اه المصري محمد رشيد. محمد رشيد رضا رحمه الله. والمقصود - [00:35:00](#)

نقلا عن شيخه المقصود به محمد عبده قد كان متأثرا الشيخ محمد رشيد رضا كان متأثرا بالشيخ محمد عبده لكنه رحمه الله لما التصق ولحق مع جماعة انصار السنة الشيخ حامد الفقي وآآ امثال - [00:35:30](#)

من اهل العلم ترك كثيرا مما كان عليه شيخه وسلك مسلك السلف وبقي فيه بقايا نسأل الله ان يتجاوز عنه وان يلحقه بخير السلف. نعم. قال اشتهر على السنة المدعين للتصوف في معنى هاتين الجملتين. واتقوا الله ويعلمكم - [00:35:50](#)

والله ان التقوى تكون سببا للعلم. وبنوا على ذلك ان سلوك طريقتهن وما يأتون به فيها من الرياضة وتلاوة الاوراد والاحزاب تثمر لهم العلوم الالهية بدون تعلم. ويرد يا ليتهم توقفوا على هذا بل منهم من يزعم انه - [00:36:10](#)

تصبح لا يعرف شيئا ويمسي عالما بكل شيء. في طرفة عين النبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلائق بلا منازعة ها ومع ذلك الله عز وجل يقول له وقل ربي زدني علما. وهذولي يزعمون انه في ليلة اصبح ما هو اصبح عندها علم. لا في ليلة وفي طرفة في لحظة - [00:36:30](#)

صار عنده كشف ايش يعني كشف؟ يعني ان اصبح عنده نظر في اللوح المحفوظ. والي صار عنده نظر في اللوح المحفوظ يعني يعرف كل شيء هذا هذا ما هو بس علم هذا علم ها وفوق العلم فكله كذب ودجل لانه ما عنده علم - [00:37:00](#)

فابليس يتبدى له يظهر له شيء ها يظن المسكين انه وراء اللوحة خلاص جاهل مركب مثل الدجال اذا ظهر يقول للناس انا ربكم يصدقونه يطبلون له يزمرون له يصفقون له يركضون وراءه خلاص ما عندهم علم - [00:37:20](#)

ما عنده احد ما يوجد احد منهم عنده عقل ويقول له يا دجال كيف تكون انت رب وعينك عوراء ولو كنت ربا العيب عن نفسك صح ولا لا؟ هي ذكرني بقصة احد المشايخ المتصوفة - [00:37:40](#)

ولا زعم انه من اصحاب اه يعني الولاية من اصحاب الولاية فتح الواو فقال له العامي من اهل السنة ما علامة كونك من اصحاب الولاية؟ قال والله ان الله عز وجل اطلعني على خزائن الارض قال له تمام جزاك الله خيرا والله حنا كلنا فقراء ورنا وينسى - [00:38:00](#)

وين معدن الذهب في قريتنا؟ خل نروح نطلع الذهب. دجانيين كذابين يفترون على الله وعلى دين الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويرد استدلالهم بالاية على ذلك من وجهين احدهما انه لا يرضى به سيبويه وله - [00:38:30](#)

الحق في ذلك لان عطف يعلمكم على اتقوا الله ينافي ان يكون جزاء له ومربتا عليه. لان العطف يقتضي مغايرة لان الاية ما هي هكذا. الاية ما قرأت واتقوا الله يعلمكم الله. ما نقول هكذا. لو كان يعلمكم جوابا - [00:38:50](#)

للامر اذا كان مجزوما بدون واو. هكذا مقتضى اللغة العربية التي امامها سيبويه ولا لا؟ لكن الاية ليست هكذا الاية ليست واتقوا الله يعلمكم الله. الاية واتقوا الله ويعلمكم الله. واتقوا الله ويعلمكم الله - [00:39:10](#)

إذا ليست جواباً لفعل الأمر اتقوا الله. إذا هذا أمر وهذا أمر. واتقوا الله هذا أمر. ويعلمكم الله هذا خبر ليس مرتباً على ذاك الأمر. ليس مرتباً على ذاك الأمر. نعم. الثاني أن قولهم هذا - [00:39:30](#)

عبارة عن جعل المسبب سبباً والفرع أصلاً والنتيجة مقدمة. وهذا فاسد. يعني هذا عبارة عن جعل المسبب سبباً والفرع أصلاً والنتيجة مقدمة. الآن ما هو الأصل؟ الأصل الذي يورث تقوى الله هو العلم ولا التقوى يورث العلم؟ لا العلم مورث للتقوى. لذلك قال الله إنما يخشى الله من عباده العلماء - [00:39:50](#)

من الذي يخاف من الله؟ إذا العلم أصل وتقوى الله فرع. نعم. فإن المعروف المعقول أن العلم هو الذي يثمر التقوى فلا تقوى بلا علم. فالعلم هو الأصل الأول وعليه المعول. قال وهذا كلام جيد ويضاف إليه - [00:40:20](#)

أن العمل يكسب القلب قوة إيمانية فيستوعب من العلو ويدرك من الفوائد ما لا يدركه من تأخر عن هذه الرتبة. وهذا مشاهد بالعيال ومدرّك بالحس. أما من تعبد لله وترك العلم وقال واتقوا الله ويعلمكم الله فهو جاهل لا تجاريه - [00:40:40](#)

لا تجاريه لا تجاريه. تجاريه الرعاع في جهله والله الحافظ. إذا الصحيح أن قوله واتقوا الله الله أن واتقوا الله أمر ويعلمكم الله ليس جواباً للأمر. وإنما هو خبر ويعلمكم الله. ومعنى هذا والفائدة من مقارنة الخبر بالأمر والفائدة من مقارنة الخبر - [00:41:00](#)

لأمر أن اطلبوا العلم الموصل إلى تقوى الله. لا تطلبوا أي علم. لا تطلبوا أي علم وأن من أخلص هذا يوماً من فوائد الاقتران أن من أخلص لله عز وجل في طلبه للعلم حصل العلم - [00:41:30](#)

ومن لم يخلص في طلبه للعلم لم يحصل العلم الذي هو نافع عند الله. نعم قال رحمه الله العائق الثاني ترك العمل عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:50](#)

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيما فعل به وعن ما له من إين اكتسبه وفي ما أنفقه عن جسمه فيما أبلاه. ها؟ اقرأ العائق الثاني ترك العمل - [00:42:10](#)

دعاء يوم الثاني ترك العمل. عن أبي برزة الأسلمي قال حنا ما عندنا عندنا قال سفيان الثوري شلون؟ ناقص ها؟ كل النسخ هكذا. كل النسخ هكذا؟ هم. شلون طيب وخر خلنا نشوف وبين توصل؟ قال - [00:42:30](#)

خرج الخطيب نحوه وفيه وعن علمه ماذا عمل فيه. وفيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال لا تكونوا عالماً حتى تكون متعلماً ولا تكون بالعلم عالم حتى تكون به عاملاً. وفيه عن علي رضي الله عنه أنه قال هتف العلم بالعمل فإن أجابه - [00:43:00](#)

والا ارتحل وعن الفضيل ابن عياض أنه قال لا يزال العالم جاهلاً بما علم حتى يعمل به. فإذا عمل به كان عالماً بالعمل بالعلم مدعاة لحفظه وثباته كما أن عدم العمل مدعاة لضیاع العلم ونسيانه. ولذلك قال الشعبي رحمه الله كنا نستعين - [00:43:20](#)

على حفظ الحديث بالعمل به وكنا نستعين على طلبه بالصوم. وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه إني لأحسب العبد سبعين ما كان يعلمه بالخطيئة يعملها. وقد كان دأب سلف هذا والله حق. وهذا والله الحق. العبد - [00:43:40](#)

ينسى العلم بخطيئة بنظرة بسمة بخطر فانتبهوا يا طلاب العلم لا نظراتكم وإلى سماعاتكم وإلى خطراتكم. فرب نظرة أورثت صاحبها نسيان العلم رب سمعة لغيبة أو نسيان العین. ورب خطرة سيئة اشغلت - [00:44:00](#)

طالب العلم عن العلم. فالله الله. نعم. أحسن الله إليكم قال رحمه الله وقد كان أذان طيب نكمل بعد الأذان شنسوي؟ كم دقيقة الإقامة؟ آآ ها؟ كم؟ أكثر من حنا - [00:44:30](#)

يأتي وقت الإقامة أن شاء الله. نعم. قال رحمه الله وقد كان ذاب سلف الصالح العمل بالعلم وبذلك حازوا قصبات السبق وبورك في علمهم ولهذا قال أبو عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى حدثنا الذين كانوا يقرؤونا أنهم كانوا يستقربون من النبي صلى الله -

[00:44:50](#)

عليه وسلم وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل. قال فتعلمنا القرآن والعمل جميعاً وترك العمل بالعلم على قسمين الأول ترك الائتمان بالواجبات الشرعية وترك الانتهاء عن المحرمات الشرعية فهذا - [00:45:10](#)

من الكبائر وعليه تحمل الآيات والاحاديث المتوقعة من ترك العمل بالعلم. القسم الثاني ترك المستحبات وترك اجتناب المكروهات فهذا

قد يذم لكن لا يدخل في احاديث الوعيد الا ان العالم وطالب العلم ينبغي لهما المحافظة على السنن واجتناب المكروهات والله اعلم -

[00:45:30](#)

قال ابن الجوزي رحمه الله والمسكين كل المسكين من ضاع عمره من ضاع علم لم يعمل به ففاته لذات الدنيا وخيرات الآخرة فقدم مفلسا مع قوة الحجة عليه. اذا لابد لطالب العلم ان ينتبه ان ترك العمل اذا كان يعني - [00:45:50](#)
التقصير في الواجبات فهذه مذمة. لا يجوز لطالب العلم ان ينشغل بطلب العلم عن الواجبات. العينية ولكن اذا انشغل بالواجبات اي اذا انشغل بالعلم عن الواجبات الكفائية فهذا لا اشكال فيه انه جائز. بمعنى لم يحضر مريضا. لم يشهد جنازة هذه من الفروض الكفائيات -

[00:46:10](#)

فاذا كان يقوم بها احد المسلمين وهو ترك هذه الواجبات الكفائية لاجل واجب طلب العلم فهذا لا اشكال فيه. كذلك لا ينبغي لطالب العلم ان ينشغل بترك المستحبات ان ينشغل بالمستحبات عن العلم - [00:46:40](#)
اذا استطاع ان يجمع بين طلب العلم والمستحبات فهذا خير على خير واذا لم يستطع فان افضل المستحبات العلم مثلا طالب علم اذا صام الاثنين والخميس لا يستطيع ان يحفظ فالافضل له ان لا يصوم - [00:47:00](#)
طالب علم اذا قام من الليل لا يستطيع ان يحضر درس الفجر. فالافضل له ان يكتفي بوتره وان يحضر درس الفجر فالمهم ان ابليس لا يشغلك اه الانشغال بالمفظولات عن الفاظلات انت - [00:47:20](#)

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله العائق الثالث الاعتماد على الكتب دون العلماء قال يرى بعض الطلبة من نفسه قدرة على اخذ العلم من الكتب دون الرجوع الى العلماء في توضيح عباراتها وحل مشكلاتها. وهذه الثقة بالنفس داء طالما رأينا - [00:47:40](#)
وعن عباد اهل العلم مبعدين. وما اكثر خطأهم وابعد نجاح وما اكثر خطأهم وابعد نجعتهم واشنع تناقضهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى من تفقه في من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام. وكان بعضهم يقول من اعظم البلية تشيخ - [00:48:00](#)
صحيفة اي الذين تعلموا من الصحف. وهذا نعيشه اليوم. كثير من الكتاب والصحفيين والاعلاميين تعلموا القراءة والكتابة وصاروا ويفتون في الدين لماذا يفتون في الدين؟ لانهم تعلموا القراءة والكتابة ويظنون العلم تعلموا القراءة والكتاب. القراءة والكتابة -

[00:48:20](#)

مثل الصناعة انسان تعلم الصباغة لما يتعلم الصباغة والحدادة والنجارة والسياسة ما يصح ان نقول عنه انه عالم لان الات العلم ليست هي العلم. العلم شيء اخر. فتمشي بعض الصحفيين اليوم - [00:48:40](#)
وبعض الاعلاميين اليوم مصيبة المصائب واذكر مرة واحد من هؤلاء الاعلاميين مشهور قال والله حنا الحمد لله ما عندنا كويتية حنا نعرف الدين. قلت له ما شاء الله يعني انت تعرف الدين؟ قال ايه ما يحتاج. قلت له ممتاز. الحمد لله رب العالمين. ما نوع - [00:49:00](#)
لله والله انخرس ما عرف يجاوب ترى كيفكم؟ تتكلمون في دين الله عز وجل هذا دين تحاسب عليه يوم القيامة انت ما تعرف انواع اللامات وتجي تقول لي انا اعرف اقرا واكتب واديني صحيح دينا ما في كهنوتية بس في شيء اسمه عالم في شيء اسمه جاي -

[00:49:20](#)

في شيء اسمه اه العالم بالله وباحكام الله وفي شيء اسمه عابد ما يصير يكون الناس كلهم سوا احتقار العلماء شأن غلاة المتصوفة. احتقار العلماء شأن الكتاب والصحفيين اليوم. العالم يبقى عالم - [00:49:40](#)
وهو المستنبط نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وانا اريد من كل واحد منكم اذا يستطيع الليلة يذهب الى الى مهجعه ونومه قبل ان ينام يكتب على الاقل عشر عشر صفات من صفات العلماء من هم من هو العالم - [00:50:00](#)
اجب عن هذا السؤال من هو العالم؟ اكتب عشر صفات للعالم. حتى تعرفوا العلماء من هم؟ نعم قال الفقيه سليمان بن موسى كان يقال لا تأخذوا القرآن من المصحح من المصحح من المصحفين من المصحف - [00:50:20](#)

مصحفيين المصحفي هو الرجل الذي تعلم القراءة والكتابة وصار يقرئ الناس شو تقرئ قال اقري الناس من وين جبت ملك يوم الدين الله يقطع ابليس قالها يصح اني اقرأ هكذا وهكذا وهكذا قطع الله لسانك وخبل الله - [00:50:40](#)

او عقلك قولوا امين تكلم بالقرآن ما يجوز واحد يتكلم القرآن من نفسه الا يدعى عليه. القراءة سنة متبعة والعلم سنة متبعة القراءة سنة متبعة والعلم سنة متبعة. نعم. قال الفقيه سليمان بن موسى - [00:51:10](#)

كان يقال لا تأخذوا القرآن من المصحفين ولا العلم من الصحفيين. احذر تاخذ العلم من الاخبار والاعلام والفضائيات القنوات هذا ما هو علم. هذا ايش؟ هذا الذي يسميه العلماء القيل والقال. وقد حذرنا - [00:51:30](#)

من القيل والقال. حذرنا شرعا من القيل والقال. العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين قول رسول ورأي فقيه؟ نعم. وقال الامام - [00:51:50](#)

سعيد بن عبدالعزيز التنوخي وكان يساوى بالاوزاعي. كان يقال لا تحمل العلم عن صحفي ولا تأخذ القرآن من مصنفين. وقد قديما قيل من كان شيخه كتابه كان خطاه اكثر من صوابه. ولقد احسن ابو حيان النحوي حينما قال ابو حيان النحوي هو صاحب - [00:52:10](#)

تفسير المشهور نعم. يظن الغمر اني اخاف من لادراك العلوم وما يدري الجهول فيها غوامض حيرت عقل المهين اذا رمت العلوم بغير شيخ ضللت عن الصراط المستقيم وتلتبس الامور عليك حتى تكون - [00:52:30](#)

الحكيم قصة توما الحكيم تعرفونه انتم ما يحتاج اقولها لكم. نعم. اقله ما خلصنا الهواية هذا الحكيم كانوا يقولون انه عالم من الحكماء وفيلسوفهم من من الفلاسفة كان دائما يركب النتائج على مقدمات فاسدة. واذا ركبت المقدمات على نتائج فاسدة - [00:52:50](#)

كانت النتائج عقيمة ومعنى هذا الكلام ان جهله سيكون مركبا جهله سيكون مركبا اما جهل الحمار جهل مفرد. ما الفرق بين الجهل المركب والجهل المفرد؟ الجهل المفرد تأتي عند عامي تقول ما معنى اياك نعبد - [00:53:20](#)

اياك ها ما معنى اياك؟ ها يفكر في ناس قال ما اعلم هذا يسمى جهل مفرد هذا لا يذم هذا لا وانما يكون صاحبه مذموما اذا قصر في تعلمه. فجاءوا عند الحكيم هذا توما قالوا له يا حكيم - [00:53:40](#)

فاهم هذه المسألة؟ فركب المسألة تركيبا خاطئ ما قال لا اعلم وافتي فيها بالجهل المركب قال اي ولا فعل ولا حرف؟ قال لا اسم ولا فعل ولا حرف هذا مثال من عندي. قال لا اثم ولا فعل ولا حرف. قال ما هو؟ قال شيء رابع انشأته انا. هذا معنى - [00:54:00](#)

الجهل المركب الجهل المركب ان يقول الانسان في الشيء الذي لا يعلمه انه كذا وكذا وهذا لم يقل به احد. نسأل الله السلامة والعافية فايهما اضل؟ صاحب الجهل المركب او صاحب الجهل المفرد. نعم. وقد - [00:54:20](#)

قال وقد شرح العلماء المعنى الذي من اجله الزم الطالب اخذ العلم من افواه العلماء ومن ذلك قول ابن بطالان رحمه الله يوجد في الكتاب اشياء تصد عن العلم وهي معدومة عند المعلم وهي التصحيف العارض من اشتباه الحروف مع عدم اللغو والغلط برمضان البصر وقلة - [00:54:40](#)

الخبرة بالاعراب او فساد الموجود منه واصلاح الكتاب وكتابة ما لا يقرأ وقراءة ما لا يكتب. ومذهب صاحب الكتاب النسخ ورداءة النقل وادماج القاري مواضع المقاطع وخلط مبادئ التعليم وذكر الفاظ مصطلح عليها في تلك الصناعة. فهذه - [00:55:00](#)

كلها معوقة عن العلم وقد استرح المتعلم من تكلفها عند قراءته على المعلم اذا كان الامر على هذه الصورة فالقراءة على العلماء اجدى وافضل من قراءة الانسان نفسه وهو ما اردنا بيانه. الله جل وعلا قال لخير البشر بل خير - [00:55:20](#)

محمد صلى الله عليه وسلم قال الله له فاذا قرأناه فاتبعه ها فاتبعه قرآني يعني اذا قرأه جبريل اتبع قراءة جبريل ما تجي من عند نفسك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عنه علمه - [00:55:40](#)

شديد القوى ذو مرة فاستوى. اذا له معلم ولا لا؟ جبريل عليه السلام. لا يجوز للانسان ان يقول اني اتعلم بلا استاذ هذا جهل مركب. وهنا سؤال اذا كان جبريل معلم معلما للنبي - [00:56:00](#)

صلى الله عليه وسلم فكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من جبريل؟ نقول وكم من متعلم فاق شيخه واسباب الفضائل ليست من جهة واحدة. اسباب الفضائل لها جهات متعددة. نعم. قال وقد ذكر قبل هذا الوجه - [00:56:20](#)

أوجههم في بيان العلل التي من أجلها صار التعلم من أقواه الرجال أفضل من التعلم من الصحف فلتنظر في شرح أحياء علوم الدين قال رحمه الله العايق الراح اخذ العلم عن الأصابع. لقد تفشت ظهيرة اخذ لقد تفشت ظاهرة اخذ العلم - 00:56:40

عن صفار الأسنان بين طلاب العلم في هذا الزمن. وهذه الظاهرة في الحقيقة داء عضال ومرض مزمن يعيق الطالب عن مراده ويعوج به عن الطريق السليم الموصل إلى العلم. وذلك لأن اخذ العلم عن صفار الأسنان الذين لم ترسخ قدمهم في العلم ولم تجب لحي ولم تشف لحاهم - 00:57:00

مع وجود من هو أكبر منهم سنا وأرسخ قدما يضعف أساس المبتدئ. ويحرمه الاستفادة من خبرة العلماء الكبار واكتساب أخلاقهم التي قومها العلم والزمن إلى غير ذلك من التعديلات التي يوحى بها أثر ابن مسعود رضي الله عنه حيث يقول ولا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم - 00:57:20

معنى كبرهم وعن أمانئهم وعلمائهم فإذا أخذوه عن صفارهم وشرارهم هلكوا. وثبت الحديث عن أبي أمية الجماحية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أشرط الساعة أن يلتبس العلم من من أن يلتبس العلم عند الأصغر. وقد اختلى وقد اختلف الناس في - 00:57:40

الصغار هنا على أقوال الصفار الصغار. أحسن الله اليكم أو الصغار يمكن يعني صاغر جمع صغير و صفار صفار وصاغر نعم. أحسن الله اليكم قال وقد اختلف الناس في تفسير الصفار هنا على أقوال - 00:58:00

ذكرها ابن عبد البر في الجامع والشاطبي في الاعتصام. وقد ذهب ابن قتيبة رحمه الله تعالى إلى أن الصفار أو الصفار هم صفار الأسنان فقال أثر ابن مسعود إلى أن بالذكر يريد لا يزال الناس بخير ما كانوا علماءهم المشايخ. ولم يكن علماءهم الأحداث لأن الشيخ قد - 00:58:20

عنه متعة الشباب وحدته وعجلته وسفهه واستصحب التجربة والخبرة ولا يدخل عليه في علمه شبهة ولا يغيب عليه الهوى ولا يميل به الطمع ولا يستذله الشيطان استزلال الحدث. فمع السن الوقار والجلالة والهيبة. والحدث - 00:58:40

وتدخل عليه هذه الأمور التي أمنت على الشيخ فإذا دخلت عليه وافتي هلك وأهلك. هذا هو الصواب أن المقصود بصفار الأسنان أم أه المعنيين صفار الأسنان عمرا صفار الأسنان علما صفار الأسنان عمرا - 00:59:00

هم الذين يكونون قبل الأربعين. قال الله عز وجل حتى إذا بلغ شدة وبلغ أربعين سنة. و صفار أسنان آ من غير العمر هم أهل البدع. لا يطلب العلم عندهم. فإن قال قائل فهناك من علم - 00:59:20

وهو صغير نقول الأصل أن يكون المعلم كبيرا. ويمكن أن يكون المعلم صغير السن إذا شهد بعلمه أكبر القوم. وقد كان إسامة ابن زيد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وطعن في - 00:59:40

بعض الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وإيم الله أنه لحقيق بها أي بالأمارة. ما دام شهد له النبي صلى الله عليه وسلم فصغر سنه لا يضر وقد كان أبو بكر وعمر قال لزيد ابن حارثة أنك شاب وأنا لا نتهمك - 01:00:00

في دينك فجمع بين الأمرين وهذه تزكية. وقد كان من أهل العلم من يفتي وهو دون العشرين ودون الأربعين لكن متى؟ إذا قال له مشايخه أنت أهل للفتيا. أنت أهل للفتية. هذا هو الواجب على الإنسان - 01:00:20

وأما يعني أنا شخصيا أنا أعرف ناس آ صاروا يعلمون الناس بعد ما تخرجوا من الجامعات وبعد خمس سنوات ست سنوات هم تركوا العلم وتركوا تعليم الناس وكانوا قدوة في تعليم الناس بعد - 01:00:40

ثلاثين تغيرت أحوالهم انشغلوا بالدنيا فصاروا قدوة سيئة لمن كانوا يعلمون. كل اللي كانوا معهم تحولوا إلى أهل الدنيا ولهذا ينبغي للإنسان يطلب العلم عند من يرجو ثباته. عند من يرجو هو ثباته. وكيف - 01:01:00

كيف يعلم الثبات بعد الأربعين في الغالب أن الإنسان يثبت على الشيء. نعم. أحسن الله اليكم قال وقد روى ابن عبد البر عن عمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال قد علمت متى صلاح الناس ومتى فسادهم إذا جاء الفقه من قبل الصغير استعصى عليه الكبير وإذا

- 01:01:20

إذا جاء الفقه من الكبير تابعه الصغير فاهتديا. وهذا هو معنى قوله عز وجل وجعلنا للمتقين اماما. قال يفتدي بمن تلف فيتبعه من

خلف. نعم. قال وروى ابن عبد البر ايضا عن ابي الاحرص عن عبد الله قال انكم لن تزالوا - [01:01:40](#)

بخير ما دام العلم وفي كباركم فاذا كان العلم في صغاركم سفه الصغير الكبير. وفي هذين الاثرين لعدم الاخذ عن الصغير اخر غير

الذي ذكره ابن قتيبة وهو خشية رد العلم اذا جاء من الصغير. وعلى كل فان لفظة - [01:02:00](#)

عامة تتناول صغير حسا ومعنى. صغير حسا ومعنى. الصغير حسه السن والصغير المعنى البدعة. نعم وهذا الحكم ليس على اطلاقه

في صغير سن فقد افتى ودرس جماعة من الصحابة والتابعين في صغرهم بحضرة الاكابر الا ان هؤلاء - [01:02:20](#)

وجود مثله يندر وجود مثله في من بعدهم. لكن قلنا بشرط ما هو الشرط؟ التفسير. ان يشهد له كبار السن هذا هو الشر. وقد افتى ابن

تيمية رحمه الله وقد وصل الخامسة عشر اجازة - [01:02:40](#)

مشايخه بان يفتي. كم؟ خمسة عشر. يا الله! خمسة عشر عاما ويفتي. او خمسة عشرة سنة وهو تفتي والفت كتابا انا الى الان انا اقول

هذا ليس من باب تصغير النفس بل بل من باب بيان الحال - [01:03:00](#)

الله والله وبالله وتالله الى الان لا يستطيع ان افهم اشياء في هذا الكتاب الف كتابا وعمره ثمانية عشر عاما اسمه تنبيه الرجل العاقل

الى تمويه الجدل الباطل. الى الان انا لا يستطيع ان افهم نصفه - [01:03:20](#)

شيء عجب! شيء عجب! سبحان الله! اية من آيات الله ابن تيمية. نعم. لله في شأن في خلقه شؤون لذلك هو غصة في حلق اهل

البدع اجمعين. ما من مبتدع الا ويبغض ابن تيمية. ولذلك اذا قيل - [01:03:40](#)

ما علامة المبتدعة بعد زمن ابن تيمية؟ يقول انه يبغض ابن تيمية. هذا هذا هو الصواب. نعم. المرجئة تبغضه خوارج يبغضونه ها

الروافض يبغضونه ووالى اخره المتصوفة والطرقية وغيرهم وغيرهم نعم - [01:04:00](#)

اهل الكتاب اليهود والنصارى اهل المنطق والفلسفة والجدل الاشعرية كلهم المعتزلة العقلانيون كلهم يبغضون بنتين لانه كسر

مجاديفهم سيرهم في البحر الخضم الذي ما يعرفون كيف يصلون الى الخلاص. نعم - [01:04:20](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فان وجدوا وعلم صلاحهم وصبر علمهم فظهرت رسالته ولم يوجد من الكبار احد يؤخذ وعنوا

العلوم التي معهم وامنت الفتنة فيؤخذ عنهم. وليس المراد ان يؤجر علم الحدث مع وجود الاكابر كلا. وانما المراد - [01:04:40](#)

وانزال الناس منازلهم فحق الحدث النابغ ان ينتفع به في المدارس والمذاكرة والمباحثة. اما ان يصدر للفتوى ويكتب اما ان يصدر في

الفتوى ويكتب اليه بالاسئلة فلا والف لا. لان ذلك قتل له وفتنة وتغريب. قال الفضيل ابن عياض - [01:05:00](#)

رحمه الله لو رأيت رجلا اجتمع الناس حوله لقلت هذا مجنون من الذي اجتمع الناس حوله لا يحب ان يوجد كلامه لهم يعني من اجتمع

الناس حوله يدخل عليه شيء من الريبة وشيء من عدم الاخلاص نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقال ايضا - [01:05:20](#)

بلغني ان العلماء فيما مضى كانوا اذا تعلموا عملوا واذا عملوا شغلوا واذا شغلوا ففقدوا واذا ففقدوا طلبوا واذا طلبوا هربوا.

فيا ايها الطلاب اذا ان اردتم العلم من منابعه فهاؤم العلماء الكبار الذين - [01:05:40](#)

لحاهم ونحلت سموهم وذبلت قواهم في العلم والتعليم. الزمهم قبل ان تفقدوهم واستخرجوا كنوزهم قبل ان توارى منهم. وفي

الليلة ما هو يفتقد البدو قال تنبيه في هذا الزمان اختل معيار كثير من العامة في تقييم العلماء فجعلوا كل من وعظ موعظة -

[01:06:00](#)

بليغتنا والقي محاضرات هادفة او خطب الجمعة مرتجلا عالما يرجع اليه في الافتاء ويؤخذ العلم عنه. وهذه رزية مؤلمة ظاهرة مزرية

تطايير شررها وعم ضررها اذ هي من اسناد العلم الى غير اهله. واذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة - [01:06:20](#)

فليحذر الطالب من اخذ العلم عن هؤلاء الا اذا كانوا من اهل العلم المعروفين. فما كل من اجاد التعبير كان عالما ولا كل من حرف

وجوه الناس اليه بالوقعية في ولاة امور المسلمين او بذكر النسب لوفيات الايدز ونحوها يكون عالما. وليس معنى ما تقدم -

[01:06:40](#)

كما يفهم البعض عدم الاستماع اليه او انتفاع مواظهم كلا. انما المراد عدم اخذ العلم الشرعي عنهم وعدم رفعهم الى منازل العلماء

الله الموفق. يعني لا لا تجعلوا المعيار هو كثرة الجمهور. كثرة الجمهور ليس دليلا على العلم المبرور - 01:07:00

نقف على هذا ان شاء الله ونكمل بعد الصلاة - 01:07:20